

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[16] إليها فأعطاه إياها ، فما مضى ساعة إلا والحسين قد أقبل ورأى الخشفة عند أخيه يلعب بها فقال: (يا أخي من أين لك هذه الخشفة) ؟ فقال الحسن عليه السلام أعطانها جدي رسول الله صلى الله عليه وآله . فسار الحسين عليه السلام مسرعا إلى جده فقال: (يا أبا أعطيت أخي الخشفة يلعب بها ولم تعطني مثلها) ، وجعل يكرر القول على جده وهو ساكت لكنه يسلي خاطره ويلطفه بشي، من الكلام، حتى أفضى من أمر الحسين عليه السلام إلى أن هم يبكي، فبينما هو كذلك إذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد، فنظرنا فإذا طيبة ومعها خشفها ومن خلفها ذئبة تسوقها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وتضربها بأحد أطرافها حتى أتت بها إلى النبي صلى الله عليه وآله . ثم نطقت الغزاة بلسان فصيح، وقالت: يا رسول الله قد كانت لي خشفتان إحداهما صادها الصياد وأتى بها إليك، وبقيت [لي] هذه الأخرى، وأنا بها مسرورة، وإنني كنت الآن أرضعها، فسمعت قائلا يقول: أسرعي أسرعي يا غزاة بخشفك إلى النبي (1) وأوصليه سريعا، لان الحسين واقف بين يدي جده، وقد هم أن يبكي، والملائكة بأجمعهم قد رفعوا رؤوسهم من صوامع العبادة، ولو بكى الحسين لبكت الملائكة المقربون لبكائه وسمعت أيضا قائلا يقول: أسرعي يا غزاة قبل جريان الدموع على خد الحسين، فإن لم تفعلي سلطت عليك هذه الذئبة تأكلك مع خشفك، فأتيت بخشفي إليك يا رسول الله وقطعت مسافة بعيدة، لكن طويت الأرض حتى أتيتك سريعا، وأنا أحمد الله ربّي كيف جئتك قبل جريان دموع الحسين على خده، فارتفع التكبير والتهليل من الأصحاب، ودعا النبي صلى الله عليه وآله للخشفة بالخير والبركة، وأخذ الحسين الخشفة وأتى به إلى أمه الزهراء عليها السلام، فسرت

(1) الى هنا يوجد في العوالم 17: 386 ايضا.